

رسالة النجاح

كلمة العدد

العدد 2

ايلول 1982

على بركة الله، ستنتهي خلال هذا الأسبوع، امتحانات الفصل الدراسي الثاني في الجامعة، وبذا نكون قد شارفنا على نهاية السنة الدراسية للعام الجامعي 1981-1982، وعلى الرغم من كافة الصعوبات والمشكلات التي اعترضت سبيل الجامعة في هذا العام، إلا أن الجهود التي بذلها الدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة، بالتعاون مع كافة العاملين في الجامعة ومجلس أمناء الجامعة، استطاعت تذليل الصعاب، وتبديد العقبات وجعلت امكانية الإنتهاء من السنة الدراسية – وعلى أكمل وجه- واقعا ملموسا، في حين كانت امكانية الانتهاء من هذا الفصل ضربا من المستحيل، "ورسالة النجاح" إذ تنتهز هذه الفرصة لتهنيء الدكتور صلاح على الجهود الهائلة التي بذلها، والتي بدورها أدت إلى نجاحه الكامل في إنهاء السنة الدراسية الحالية.

وما دمننا بهذا الصدد لا بد من الإشارة إلى الجهود التي بذلها أعضاء الهيئة الإدارية، والهيئة التدريسية في الجامعة، والتي كانت- وبموضوعية تامة- مكملة لجهود وخطط الدكتور صلاح، فعندما تضافرت الجهود استطعنا أن نوصل مركبنا إلى بر الأمان، وعلى الرغم من كل العواصف والضباب اللذين اعترضا طريقه، فلا يسعنا في هذا المقام إلا تقديم التهئة لطاقم الجامعة.

إن النجاح الذي حققه الدكتور منذر صلاح، خلال العام الحالي انعكس على الجامعة انعكاسا طيبا، وكان له أكبر الأثر في تصحيح مسيرة الجامعة نحو الأفضل، وجاءت قرارات مجلس الأمناء بزيادة رواتب العاملين بنسبة 20 في المائة، منذ شهر شباط 1982، وكذلك مشروع

التأمين الصحي، الذي أصبح متكاملًا، والذي من المتوقع تطبيقه في مطلع الفصل القادم، لتعبر عن تفهم وحرص مجلس الأمناء على مصلحة العاملين في الجامعة.

ونستطيع القول: إن مجلس الأمناء الجامعة، ورئيس الجامعة وكافة العاملين في الجامعة من إداريين وأعضاء هيئة تدريس بذلوا جميعهم كطاقم واحد جهودًا مخلصًا، استطاعت الجامعة من خلالها أن تحقق أفضل النتائج.

صائب عريقات

مدير العلاقات العامة

جامعة النجاح الوطنية

لمحة تاريخية

قامت هذه المؤسسة عام 1918 كمدرسة ابتدائية وتابعت تطورها إلى أن أصبحت مدرسة ثانوية كاملة يستطيع خريجوها تكملة تعليمهم في الجامعة الأمريكية في بيروت. وفي عام 1941 أصبحت تعرف باسم كلية النجاح الوطنية، وفي عام 1965 افتتح معهد تدريب المعلمين ليوافق حاجة البلاد الماسة للمعلمين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وفي عام 1977 بدأت الدراسة الجامعية حيث افتتحت كلية العلوم والآداب. وتابعت هذه الجامعة تطورها ونموها، ففي عام 1978 افتتحت كلية جديدة هي كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. وفي عام 1979 تم افتتاح كلية الهندسة المدنية. كما تم فصل كلية التربية عن الآداب وأصبحت الأولى كلية قائمة بذاتها.

وفي العام 1981 تم الانتهاء من المبنى الجديد لكلية الآداب. في عام 1982 لا يزال العمل جاريا في مباني الإدارة الجديدة.

جامعة النجاح الوطنية

نمو الطاقة البشرية العاملة في الجامعة

(أ) الهيئة التدريسية	78/77	79/78	80/79	81/80	82/81
1- حملة شهادة الدكتوراة	03	09	16	35	49
2- حملة شهادة الماجستير	06	23	46	58	70
3- حملة شهادة البكالوريوس	24	28	39	39	36
4- الموفدون للحصول على	03	02	10	17	24
الدكتوراة.					
5- الموفدون للحصول على	01	08	08	11	15
الماجستير					
المجموع	37	70	119	160	194

(ب) الهيئة الإدارية	78/77	79/78	80/79	81/80	82/81
---------------------	-------	-------	-------	-------	-------

02	02	01	01	01	1- حملة شهادة الدكتوراة
01	01	-	-	-	2- حملة شهادة الماجستير
26	24	24	11	05	3- حملة شهادة البكالوريوس
40	40	27	15	10	4- حملة شهادة دبلوم معهد
46	48	28	15	10	5- حملة شهادة الثانوية العامة
ودون					
01	00	00	01	00	6- الموفدون للحصول على
الماجستير					
116	115	80	43	26	المجموع
(ج) المجموع العام					
194	160	119	070	73	1- الهيئة التدريسية
116	115	080	043	026	2- الهيئة الإدارية
310	275	199	113	063	المجموع

تكاليف الطلبة

- 1- يكلف الطالب في كلية الآداب مبلغ 600 دينار بينما يدفع 150 دينار.
 - 2- ويكلف الطالب في كلية العلوم مبلغ 800 دينار بينما يدفع 160 دينار.
 - 3- ويكلف الطالب في كلية الهندسة مبلغ 1200 دينار بينما يدفع 160 دينار.
 - 4- ويكلف الطالب في كلية الاقتصاد مبلغ 700 دينار بينما يدفع 150 دينار.
 - 5- ويكلف الطالب في كلية التربية مبلغ 500 دينار بينما يدفع 150 دينار.
- وبالطبع تغطي الجامعة فروق هذه النفقات كما تقدم الجامعة كافة التسهيلات للطلبة مراعاة منها للظروف التي تمر بها البلاد تحت الاحتلال.

المختبرات

1982/1981	1981/1980	1980/1979	1979/1978	1978 /1977
110,000 دينار	120,000 دينار	100,000 دينار	96,138 دينار	5,000 دينار

المكتبة

1982/1981	1981/1980	1980/1979	1979/1978	1978/1977
50,000 كتاب	35,000 كتاب	23,000 كتاب	15,000 كتاب	7,000 كتاب

الخدمات

1982/1981	1981/1980	1980/1979	1979/1978	1978/1977
-----------	-----------	-----------	-----------	-----------

الأبنية

عام 1978 تم بناء الطابق الثالث في المبنى القديم والمكتبة.

عام 1979 تم شراء أرض الحرم الجامعي الجديد لبناء الكليات العلمية عليها.

عام 1980 تم بناء كلية الآداب.

مشاريع تحت التنفيذ

1- مبنى الإدارة الجديد 300,000 دينار

2- مبنى مركز الطلبة 370,000 دينار

3- مبنى المكتبة الجديد 800,000 دينار

4- مبنى ثلاثة مدرجات 300,000 دينار

5- مبنى كلية العلوم 1,000,000 دينار

6- مبنى منزل الطلبة 700,000 دينار

شرع في تنفيذ 1، 2، 3، 4، في أول نيسان 1981.

الطلبة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس منذ تأسيسها عام 1978/77.

الرقم السنة الدراسية	1978/77			1979/78		
الكلية	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
1- كلية العلوم	074	044	118	096	077	173
2- كلية الآداب	128	124	252	161	225	386
3- كلية التربية	284	270	554	186	268	454
4- كلية الاقتصاد	000	000	000	303	059	362
5- كلية الهندسة	000	000	000	000	000	000
* المجموع	486	438	924	746	629	1375
* الخريجون	189	118	307	113	105	218

1982/81			1981/80			1980/79		
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور
586	256	330	261	200	261	317	142	175
817	422	395	730	396	334	541	319	222
481	286	195	543	332	211	447	277	170
799	148	651	722	124	198	592	102	490
139	044	059	093	035	058	044	016	028
2822	1156	1666	2549	1087	1462	1941	856	1085
			0464	0249	215	0171	106	065

مرحباً رسالة النجاح

خليل عوده

من قسم اللغة العربية

برغم الظروف القاسية التي مرت بها جامعتنا، وبرغم الصعاب التي تعترض الطريق، والأشواق التي تنتشر هنا وهناك، فإن في النفس اصراراً على مواصلة السير، وفي الجسد قدرة على التحدي، ومع اشراق كل يوم تخطو الجامعة خطوة إلى الأمام برغم القيود التي تكبل هذه الحركة التي لن تقف في يوم من الأيام، وان حاول البعض ابطاءها.

ورسالة النجاح خطوة على الطريق، ومحطة الالتقاء، واستعادة الانفاس من اجل مواصلة السير بروح جديده، وفكر ثاقب، وبصيرة نافذة، ومع ايماننا العميق بأن الرسالة جزء لا يتجزأ من مسيرة هذه الجامعة، وعنوان نشاطها الدائب، فإننا نرحب بها ايما ترحيب ونعطيها من وقتنا وذاتنا ما يحقق لها النجاح والإستمرار دون تعصب أو تشنج.

إن مشعل النور لا يضيء لنفسه بقدر ما يضيء للآخرين، وكلنا امل أن تكون هذه الرسالة مشعل نور على درب العمل المتواصل الدائم بين الجميع، فتشابه الأيدي والتحامها يحقق المعجزات ويمهد الطريق لعمل جماعي ناجح يحقق الأهداف ويصل بنا إلى الأمل المنشود، ولهذا نأمل أن تكون الرسالة ملكا لأفكار اهلها، وليست ملكا لأفكار القائمين عليها أو واجهة عرض لشخصيات بعينها.

ومع صدور العدد الأول من رسالة النجاح بثوبه الجديد كنا نود أن يكون الثوب بدون ثقوب تشوه جماله وتسيء إليه فبحكم اتصالي باللغة العربية ساءني كما ساء الكثير ممن قرا الرسالة تلك الأخطاء النحوية والاملائية والاسلوبية التي تملأ كل صفحاتها. وكم كنا نود أن تكون الرسالة

على مستوى الصرح العلمي الذي تمثله، ولسنا نطلب منكم الكمال إذ الكمال لله وحده، ولكننا نعتب عليكم، ففي الجامعة قسم اللغة العربية يرحب ويجيب على كل تساؤل في اللغة وقواعدها، وعلينا أن نتعاون جميعا من أجل كل عمل يخدم مصلحة الجامعة وأهدافها، وأن لا نتوقع في اطار الذاتية الفردية، ومرحبا رسالة النجاح.

همسات الرسالة

* قرر مجلس أمناء الجامعة، زيادة الرواتب الأساسية لكافة العاملين في الجامعة بنسبة 10% اعتبارا من شهر أيلول 1982، ومما هو جدير بالذكر أن مجلس الأمناء كان قد قرر صرف 10% على الرواتب الأساسية للموظفين في شهر شباط 1982، وتصبح الزيادة التي قررها مجلس الأمناء للعاملين في الجامعة منذ بداية عام 1982 20%، " ورسالة النجاح" تتوجه لأعضاء مجلس الأمناء الكرام بعظيم الشكر ووافر الامتنان، وذلك لحرصهم على مصالح كافة العاملين في الجامعة، وتتبع مشكلاتهم الحياتية.

* علمت " رسالة النجاح" أن مجلس أمناء الجامعة ورئيس الجامعة، قد ناقشوا موضوع التأمين الصحي، الذي سيشمل كافة العاملين في الجامعة، والذي سيطبق اعتبارا من العام الدراسي القادم. إن هذا الحرص العظيم من قبل مجلس امناء الجامعة ورئيسها لهو أكبر دليل على العناية الفائقة التي يوليها القائمون على الجامعة مصالح كافة العاملين.

* أصيب الدكتور سليمان بشير- مدير مركز الوثائق والأبحاث في الجامعة – بنوبة قلبية، اضطر على أثرها دخول المستشفى والتغيب عن الجامعة لفترة، واسرة " رسالة النجاح" وكافة العاملين في الجامعة يتمنون للدكتور بشير الشفاء العاجل والعودة السريعة لعمله.

* نظرا للاخطاء اللغوية التي وقعت بها "رسالة النجاح" في عددها الأول، فان دائرة اللغة العربية في الجامعة، قد تبرعت "للرسالة" بان تقوم في كل شهر بمراجعة كافة مواد " الرسالة" من الناحيتين اللغوية والنحوية قبل طباعتها. ولقد قام بمراجعة عدد شهر ايلول كل من الدكتور

ابراهيم الخواجه، والدكتور وائل أبو صالح، ورسالة النجاح تتوجه إلى الاستاذيين بعميق الشكر والامتنان على هذه الروح المتفانية في خدمة الجامعة.

" الأهمية الخاصة لمركز الدراسات الريفية "

هشام عورتاني

مدير مركز الدراسات الريفية

يحتل الريف الفلسطيني أهمية خاصة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني المتواجد في الضفة الغربية وقطاع غزة، فمن الناحية السكانية المحضة يقطن حوالي 55% من المواطنين في قرى يقل عدد سكانها عن 5,000 نسمة، و70% منهم في قرى يقل عدد سكانها عن 10,000 نسمة. ويستدل من التعداد العام الذي أجرته سلطات الاحتلال في سنة 1967 بأن هنالك عشرة بلدان يزيد عدد سكانها عن خمسة آلاف نسمة، منها ثلاث فقط يزيد عدد سكانها عن 15 ألف نسمة (القدس، نابلس، الخليل). في حين يصل عدد القرى التي يقل عدد سكانها عن خمسة آلاف إلى 388 قرية.

وللريف الفلسطيني أهمية كبيرة أيضا من حيث ارتباطه بأكثر الفروع الاقتصادية أهمية في الوقت الحاضر، وهي الزراعة. فمن المعلوم أن للقطاع الزراعي في الأراضي المحتلة- وكما هو الحال في الدول النامية عموما- دوراً أساسيا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها. فالزراعة هي ثاني أهم القطاعات الاقتصادية (بعد قطاع الخدمات) حيث تبلغ حصتها من الانتاج المحلي الاجمالي الثلث، وتزيد حصتها من مجموع الايدي العاملة عن الربع.

بالإضافة إلى ذلك فإن للقطاع الزراعي في الأراضي المحتلة أهمية خاصة في الوقت الحاضر بسبب ارتباطه بأكثر الموارد الاقتصادية أهمية وهي الارض والمياه والايدي العاملة، وبالتالي

فان الاهتمام بتطوير القطاع الزراعي يجب أن يحتل المقام الأول على سلم اولويات التنمية في الأراضي المحتلة.

وانطلاقاً من وعيها الكامل لهذه المعطيات وغيرها، فقد بادرت جامعة النجاح الوطنية بعد مرور اقل من اربع سنين على قيامها على تأسيس جهاز متخصص بشؤون البحث الريفي والتنمية الزراعية تحت اسم مركز الدراسات الريفية. وقد تم تأسيس هذا الجهاز بموجب قرار مجلس الامناء رقم (172/3) في جلسته المنعقدة بتاريخ 1981/4/13، وانيطت ادارة المركز بلجنة خاصة متفرغة عن مجلس الامناء ورئاسة الجامعة.

أهداف المركز:

لقد تولى المسؤولون في جامعة النجاح الوطنية منذ البداية أن يتحمل مركز الدراسات الريفية مسؤوليات ومهام تتعدى ما هو مألوف في مراكز البحث العلمي في الجامعات. ويعود ذلك بالطبع إلى الظروف السياسية الراهنة والتي تفرض على الجامعات في الأراضي المحتلة مهاماً إضافية ناجمة عن غياب السلطة الوطنية ومن هذا المنطلق فقد انيط بمركز الدراسات الريفية المهام الرئيسية التالية:

1. القيام بالدراسات الاقتصادية المتعلقة بقطاعات زراعية معينة (مثل الزيتون، الحمضيات، الدواجن... الخ) بهدف معرفة حقيقة الوضع في هذه القطاعات وتشخيص المشاكل التي تعانيها واقتراح الحلول والمشاريع المناسبة لتطويرها.
2. القيام بالمسوحات الاحصائية المتعلقة بالزراعة ومختلف اوجه الحياه الاجتماعية والاقتصادية في الريف الفلسطيني (مثل الصحة، التعليم وحركة العمران في الريف... الخ)
3. اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع المقترح القيام بها بهدف معرفة احتياجاتها التمويلية والفنية ومقدار الربح الذي ستحققه وفرص نجاحها في الظروف الراهنة.

4- اجراء دراسات التقييم المرحلي للمشاريع التي بدا العمل في تنفيذها بهدف معرفة مدى التقدم الذي احرزته والمشاكل التي تواجهها والاجراءات المقترحة لزيادة فاعليتها.

5- القيام بدراسات تطويرية اقليمية لخدمة مناطق محددة ذات طابع جغرافي متجانس نسبيا، مثل المناطق الغورية.

طرق القيام بالأبحاث:

يعمل في مركز الدراسات الريفية عدد من الباحثين والمهندسين الزراعيين، بعضهم يعمل في مؤسسات أخرى. ولكن نظرا للطبيعة المتنوعة للدراسات التي يقوم بها المركز فانه يضطر في كثير من الأحيان إلى الاستعانة بخبراء استشاريين من خارج جهاز العاملين فيه للقيام بدراسات محددة. وبهذه الطريقة يمكن للمركز الحصول على خبرات فنية ممتازة دون الحاجة للتعيين مثل هؤلاء الفنيين في جهاز المركز بصورة دائمة. وفي مثل هذه الحالات يقوم المركز بتغطية جميع نفقات الدراسة، بالإضافة إلى دفع مكافأة مالية مناسبة للباحثين.

يتضح من ذلك بأن هنالك مجالا لذوي الاختصاص في المواضيع التي يتعامل بها المركز للقيام بالدراسات العلمية في حقل اختصاصهم. ويمكنهم التقدم لإدارة المركز بالمشاريع الدراسية التي يقترحونها.بالإضافة إلى الدعم المالي والتسهيلات الأخرى التي يقدمها لهم المركز، في حالة الموافقة على هذه المشاريع، فان ابحاثه ستنتشر باسمائهم على حساب المركز.

منجزات المركز

بالرغم من أنه لم يمض أكثر من سنة وبضعة أشهر على تأسيس المركز، وبالرغم من الصعوبات الكثيرة التي نجمت عن الأوضاع الصعبة التي مرت بها جامعة النجاح الوطنية خلال العامين الماضيين، إلا أن مركز الدراسات الريفية قد قطع شوطا لا بأس به في تحقيق الأهداف التي وضعت له. فقد اشترك خبراء المركز بشكل فعال مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة في دراسة المشاكل المتعلقة بالريف الفلسطيني ووضع الخطط التي تستهدف تطوير قطاعات معينة من الاقتصاد والحياة الريفية.

وقد تمثلت هذه المساهمة على شكل مذكرات وندوات ومؤتمرات عديدة عقدت لهذا الغرض. ومن ناحية أخرى فقد قام المركز خلال السنة المنصرمة بإصدار عدة دراسات وتقارير احصائية كان منها ما يلي:-

1. واقع ومستقبل شجرة الزيتون في الضفة الغربية.
2. الجدوى الاقتصادية لتأسيس مفرخة لصيضان اللحم.
3. دراسة تحليلية لمشاكل تسويق بندورة الاغوار في الضفة الغربية.
4. خطة مقترحة لتطوير الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 5- النشرة الاحصائية السنوية للمناطق المحتلة- العدد الأول (1980).

ويعمل المركز في الوقت الحاضر على وضع خطط لتطوير كل من فرعي الحمضيات والزيتون في الضفة وقطاع غزة. والهدف الرئيسي لهاتين الدراستين هو الخروج بمشاريع يمكن تبنيها من الجهات الدولية والعربية الكثيرة التي أبدت اهتماما لتطوير المناطق المحتلة. كما أن المركز سيبدأ عما قريب بدراسة اقليمية شاملة خاصة بمنطقة الأغوار.

نشاطات العلاقات العامة

أخبار وزوار

* بعد توقيع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على وثيقة تنص على قبوله بكافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. قامت دائرة العلاقات العامة باعداد قائمة بهذه القرارات من عام 1947 ولغاية 1982، ثم قامت الدائرة بتوزيع هذه القائمة على كافة العاملين وطلبة الجامعة، ايماناً منها بتوضيح الامور السياسية المتعلقة بحياتنا اليومية.

* وزعت دائرة العلاقات العامة على كافة العاملين بالجامعة النص الكامل للرسالة التي وردت لرئيس الجامعة الدكتور منذر صلاح من جمعية الدفاع عن الحريات الاكاديمية في الولايات المتحدة. والجدير بالذكر أن الرسالة التي وقعها 146 استاذاً جامعياً امريكياً، احتوت على ادانة واضحة للهجوم الاسرائيلي على لبنان.

* زار الجامعة في تاريخ 12 تموز 1982 وفد صحفي من التلفزيون السويدي، واجتمع اعضاء الوفد مع الاستاذ موسى الجيوسي عضو مجلس الأمناء، والدكتور سليمان بشير مدير مركز الوثائق والابحاث وعدد آخر من الطلبة حيث حصلوا منهم على شرح واف لتاريخ وتطور جامعة النجاح، والمضايقات التي تتعرض لها الجامعة نتيجة للعوامل الخارجية.

* زار الجامعة في 14 تموز 1982 روبرت ستويك، عضو اللجنة الهولندية الفلسطينية، حيث اجتمع مع الدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة، وهشام عورتاني مدير مركز الدراسات الريفية واجتمع كذلك مع بعض الطلبة، ولقد بحث السيد ستويك امكانية تطوير علاقة جامعة النجاح مع الجامعات والجمعيات الهولندية المهتمة.

* زار الجامعة بتاريخ 31 تموز، وفد من اساتذة وطلبة الجامعات الألمانية الغربية، واجتمع الوفد بعدد من طلبة الجامعة، وحصلوا على شرح واف عن تاريخ وتطور جامعة النجاح، وكذلك بحث الوفد امكانية توثيق العلاقات بين جامعة النجاح، وكذلك بحث الوفد امكانية توثيق العلاقات بين جامعة النجاح، والجامعات الالمانية الغربية.

* زار الجامعة بتاريخ 2 آب 1982 سعادة القنصل البريطاني العام دونالد هاملي، يرافقه السيد يعقوب دجل مسؤول العلاقات العامة في القنصلية البريطانية، واجتمع سعادة القنصل بالسيد حكمت المصري رئيس مجلس الامناء وهشام عورتاني مدير مركز الدراسات الريفية، والدكتور سليمان بشير مدير مركز الوثائق والابحاث، وبعد ذلك اجتمع سعادة القنصل بالدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة والدكتور تيسير الكيلاني منسق كلية التربية، حيث بحثت امكانية تطوير التعاون بين جامعة النجاح والمؤسسات البريطانية العامة.

* زار الجامعة بتاريخ 3 آب 1982، وفد من عشرين عضوا من جمعية الصداقة السويسرية- الفلسطينية، ولقد حصل الوفد على شرح مفصل عن تاريخ وتطور الجامعة، واجتمع مع عدد من طلبة الجامعة، ولقد تم بحث امكانية توثيق علاقات الجامعة النجاح مع المؤسسات السويسرية ذات الاهتمام.

* زار الجامعة بتاريخ 7 آب 1982، السيد كين رتشي عضو هيئة الامم المتحدة، التي تتخذ من لندن مقرا لها، ولقد اجتمع السيد رتشي مع الدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة، وحصل منه على شرح واف عن تطور النجاح والمشاكل التي تواجهها، وامكانية التعاون بين هيئة الامم المتحدة وجامعة النجاح، واجتمع كذلك مع الدكتور عبد الستار قاسم منسق كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، وبحثا كذلك السبل الممكنة التي يمكن لجامعة النجاح الاستفادة منها من خلال عملية ارسال المتطوعين الذين ترسلهم " هيئة الامم المتحدة".

* زار الجامعة بتاريخ 8 آب 1982، الصحفي الالمانى الغربى جورج ستين مراسل صحيفة مناهيما مورجن، واجتمع بالدكتور زهير القطاوي مدير دائرة التسجيل والقبول في الجامعة وبالدكتور عبد الفتاح ابو الشكر الاستاذ المساعد في قسم الاقتصاد، وبعدد آخر من الطلبة، حيث حصل منهم على شرح واف عن الجامعة النجاح والمشاكل الخارجية التي تتعرض لها جامعة النجاح.

* زار الجامعة بتاريخ 9 آب 1982، وفد مكون من عشرين طالبا امريكيا من أصل عربي، وقد اجتمع الوفد بالعديد من طلبة الجامعة، واطلعوا على عملية التطوير والبناء التي تشهدها الجامعة على الصعيدين العمراني والاكاديمي.

* زار الجامعة بتاريخ 21 آب 1982 الصحفي الياباني سوهاري تومار مراسل صحيفة "سيكونيبو" اليابانية التي تصدر في طوكيو، وقد اجتمع بالدكتور عبد الرحمن شاهين نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية، حيث اطلعه على التطور الذي تشهده الجامعة، للشؤون اجتمع بعدد من طلبة الجامعة حيث تحدثوا اليه عن طبيعة المضايقات الخارجية ضد الطلبة.

* زار الجامعة بتاريخ 16 آب 1982 وفدا من مكتب الاعلام الفلسطيني في القدس، وتحدث عضو الوفد رضوان ابو عياش إلى عدد من طلبة الجامعة والعاملين فيها وبحث معهم امكانية، زيادة التعاون بين الجامعة وبين المكتب.

رسالة النجاح تلقي الضوء على معهد النجاح الوطني

اعداد عبد الله جلعود

لقد تطورت كلية النجاح الوطنية، لتصبح معهدا لتاهيل المعلمين، نتيجة للحاجة الملحة فاخذت هذه المؤسسة الشامخة تواكب العلم، وتساهل روح التطور، لتخرج للمجتمع الفلسطيني كواذر مؤهلة، قادرة على تحمل المسؤولية، بكل امانة واخلاص.

ونظرا لامكانياتنا المحدودة قبلنا عددا محددا من الطلاب، وتخرج الفوج الاول من المعهد 1967-1968، ليكونوا رسل خير إلى مجتمعنا الفاضل، وليؤدوا الرسالة التي حملتها مؤسستنا منذ تأسيسها.

ونظرا للاقبال الشديد على التعلم العالي " قرر المسؤولون على ادارة المعهد ان يتوسعوا في برامج التعليم فارفع عدد الطلاب المسجلين عام 82/81، فوصل إلى اربعمئة طالب. وتم استحداث تخصص " علم المكتبات والمعلومات " لتلبية حاجة المجتمع الماسة لخريجي هذا التخصص.

تخصصات معهد المعلمين

1. العلوم.

2. الرياضيات.

3. اللغة العربية.

4. اللغة الانجليزية.

5. الاجتماعيات والتربية الاسلامية.

6. علم المكتبات والمعلومات.

7. التربية الرياضية.

مدة الدراسة

مدة الدراسة في المعهد سنتان، موزعة على اربعة فصول دراسية، وكل فصل ستة عشر اسبوعا. ويمنح الطالب بعد اتمام دراسته، دبلوم معهد المعلمين الذي يؤهله لتعليم المرحلة الالزامية.

دوام الطالب

يشترط في الطالب أن يكون دوامه منتظما، واذا زادت نسبة غيابه عن 30% في فصل ما، مهما كانت الأسباب، فلا يحق للطالب أن يسجل في مساقات الفصل الذي يليه، الا بعد اعادة دراسة الفصل السابق.

المناهج

المناهج المقررة في معهد المعلمين مقره من قبل وزارة التربية والتعليم الاردنية. وهي مناهج مقررة للمعاهد كافة.

الهيئة التدريسية

في معهد المعلمين خمسة وأربعون مدرسا، متفرغا وغير متفرغ، ويحملون شهادات علمية مختلفة، كالدكتوراه والماجستير والبكالوريوس.

الخريجون

يعمل بعض خريجي معهد المعلمين في الاردن وباقي الدول العربية وبعضهم يعمل في الضفة الغربية. وتبوأ بعض مراكز عالية في سلك التعليم سواء في الادارة أو التوجيه والارشاد. وتتجه النية لطرح التخصصات التالية اسماؤهم للعام الدراسي 83/82 وذلك لتلبية حاجة المجتمع.

1. التدبير المنزلي.

2. التربية الفنية.

3. التربية الابتدائية.

سجلات بلدية نابلس

كان الدكتور بهجت صبري- رئيس قسم التاريخ في جامعة النجاح- قد اعد دراسة حول السجلات العثمانية لبلدية نابلس في الفترة ما بين (1869-1918) ولعظيم فائدة هذا الانتاج قامت جمعية الدراسات العربية في القدس بنشرة ضمن سلسلة وثائقها المحلية.

هذا ولم تقف اعمال الدكتور صبري عند هذا الحد بل اعد مؤخرا دراسة جديدة وافية تدور حول سجلات بلدية نابلس خلال فترة الانتداب البريطاني (1918-1948) محاولا امادة اللثام عن وجه كثير من الموضوعات الجديدة من نوعها، كانت لولاه نسيا منسيا، وقد تولى مركز الوثائق والابحاث في جامعة النجاح عملية نشر هذا الكتاب. ولما كان هدف مجلة رسالة النجاح نشر كل ما هو جديد لملكات عقول ابنائها لذا طلبت رسالة النجاح من الدكتور صبري أن يزودها بنبذة عن فحوى الكتاب، وكان للرسالة ما طلبت وها نحن نزفها اليكم.

سجلات بلدية نابلس

فترة الانتداب البريطاني

1948 - 1918

تأليف د. بهجت صبري

أهمية السجلات

مثار اهتمامي بدراسة السجلات البريطانية لبلدية نابلس أمران: الأول ان الدراسات والابحاث عن المجتمع الفلسطيني لا تزال بحاجة إلى قدر كبير من العناية والتركيز بالرغم مما حظيت به هذه الدراسات من اهتمام العديد من الباحثين، ثم ان العديد من هذه الدراسات والابحاث تتمحور حول دراسة الجانب السياسي دون الجوانب الاخرى ذات الاهمية الكبرى في حياتنا الا وهي النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

ان المعلومات المتوفرة في سجلات المجالس البلدية، بما في ذلك المجلس البلدي في نابلس، تغطي بشكل مفصل تلك الجوانب التي اعتبرتها تلك الدراسات " هامشية". والأمر الثاني وراء هذا الاهتمام، هو التشجيع الذي لمستته من المؤسسات الوطنية عند انجازي الدراسة الاولى حول السجلات العثمانية لبلدية نابلس، وامل أن يقودني هذا الدفع ليس فقط إلى اعداد الدراسة الثانية، والتي تتركز حول السجلات البريطانية لبلدية نابلس، بل إلى البحث والتنقيب عن سجلات وملفات اخرى على مستوى فلسطين بكاملها، لتكون محصلة ذلك كله، اعداد ارشيف وثائقي مفصل عن الوثائق المحلية التي لا تزال مطوية في مخازن المجالس البلدية، سواء أكان ذلك في نابلس أم في غيرها من مدن فلسطين.

خطوات تصنيف السجلات

تعرضت السجلات البريطانية لنفس المصير الذي اصاب السجلات العثمانية من ضياع وتحريف وبعثرة، لذا حُرمت أن تعامل مع السجلات البريطانية بنفس النمط الذي اتبعته عند دراسة السجلات العثمانية. يمكن تلخيصه بالخطوات التالية:

1. ترقيم السجلات البريطانية بأرقام متسلسلة
2. ترقيم صفحات هذه السجلات وتفحص مضمونها.
3. تدوين ارقام ومضامين هذه السجلات على بطاقات مستقلة شملت كل بطاقة المضمون والرقم الأول.
4. تصنيف البطاقات حسب الموضوع، بحيث نتج عن ذلك عدة مجموعات موضوعية.
5. اعادة ترقيم بطاقات كل مجموعة مراعيًا في ذلك التسلسل الزمني للموضوع الواحد.
6. نقل الأرقام الجديدة التي تجمعت على البطاقات الى السجلات.
7. تقسيم المواضيع إلى عدة مجموعات، وذلك تسهيلا للدراسة ومنعا للتكرار.
8. واستكمالاً لهذه الخطوات حُزمت على وصف كل سجل وصفا تفصيليا.

المواضيع التي طرقتها السجلات

كانت محصلة هذا العمل العثور على 149 سجلا متعددة المواضيع، ومتباعدة في الفترات الزمنية التي تغطيها وحرصا على وحدة الموضوع الممزوجة بالتسلسل الزمني، قسمت السجلات إلى أربع عشرة مجموعة.

جاءت المجموعة الأولى في خمسة سجلات، وتكمن اهميتها في كونها قرارات للمجلس البلدي بنابلس، وهي بهذا تخدم الباحث من ناحيتين:

الأولى دراسة تاريخ المجلس البلدي بنابلس، خلال العقد الأول من الانتداب البريطاني على فلسطين، والثانية إنجازات واعمال المجلس البلدي بشكل مفصل، لان بعض القرارات قد ترجمت إلى مشاريع عمرانية وتطويرية للمدينة، كمشروع المياه أو شق الطرق وتعبيدها.

أما المجموعة الثانية والخاصة بدفاتر الضرائب، فتشتمل على أكبر عدد من الدفاتر، ولعل هذا العدد الكبير من الدفاتر قد اعطى لهذه المجموعة زخما في الكم والزمن بحيث تميزت عن المجموعات الأخرى، اما من الناحية النوعية فان اهمية دفاتر المجموعات الأخرى، اما من الناحية النوعية فان اهمية دفاتر هذه المجموعة تكمن في اعطائها صورة حقيقية عن نسبة الضرائب التي كانت مقررة على الأهالي، فهي لهذا تقي جانبا هاما من الدراسة الاقتصادية اضافة إلى جانب اخر من الممكن ان تغذيه دفاتر هذه المجموعة، ألا وهو دراسة معالم مدينة نابلس لأن البعض منها نظم بشكل يساعد في معرفة محلات نابلس الرئيسية اضافة إلى شوارعها وازقتها. ولفهم طبيعة ومحور النشاط التجاري المحلي في مدينة نابلس، يمكن الاعتماد على دفاتر الواردات التس تشكل المجموعة الثالثة من هذه الدراسة.

وتأتي المجموعة الرابعة لتكمل البحث عن النشاط التجاري في مدينة نابلس عبر عدة عقود زمنية، لأنها بشكل مسهب للحرف والصناعات في المدينة، موضحة عدد ونوع ومكان وجودها في المدينة.

ضمت المجموعة الخامسة، والتي تستكمل على دفاتر الصندوق (المقبوضات والمدفوعات) 14 دفترا، يمكن الاعتماد عليها في دراسة الاساليب والانماط التي استخدمت في تنظيم وتدوين مقبوضات ومدفوعات صندوق البلدية.

أما دفاتر المجموعة السادسة، فقد جاءت لتغطية الامور المتعلقة بالبناء والتعمير، ومن هنا فان هذه المجموعة توفر مصدرا اوليا للباحث في موضوع تطور مدينة نابلس العمراني.

أما مشروع المياه وهو من المشاريع الحيوية لبلدية نابلس، فقد غطته دفاتر المجموعة السابعة البالغ عدد دفاترها 18 دفترا.

وإذا كانت دفاتر المجموعة الخامسة قد جاءت تدوينا شاملا لجميع واردات ومقبوضات صندوق البلدية، فإن دفاتر المجموعة السابعة قد اقتصر على تدوين كل ما له علاقه بمشروع المياه، سواء فيما يتعلق بالمقبوضات أو المدفوعات.

وبهدف دراسة مدى تطبيق الانظمة والقوانين البريطانية، يمكن الاعتماد على دفاتر المجموعة الثامنة المتعلقة برخص تصنيع وبيع التبغ او التنباك.

أما المجموعة التاسعة، فتضم ثلاثة دفاتر، تغذي بشكل واضح الدراسة العمرانية لمدينة نابلس من جانب، ومن جانب آخر يمكن الافادة من دفاتر هذه المجموعة في تتبع انجازات واعمال المجلس البلدي على مدى عقود زمنية من فترة الانتداب البريطاني على فلسطين.

وللوقوف على مدى ما كان يجمع يوميا من ايرادات لصندوق البلدية، سواء اكان ذلك من ربع ضريبة المسقفات او من الرخص فانه يمكن تفحص دفاتر المجموعة العاشرة.

أما الدراسة التفصيلية والدقيقة لمحلات نابلس الرئيسية، وما يرتبط بها من شوارع وازقة، فيمكن تغطيتها من خلال دفاتر المجموعة الحادية عشرة، التي تضم تسجيلا دقيقا لعقود الايجار التي تمت لعقارات المدينة.

وتأتي المجموعة الثانية عشرة لتضيف مصدرا امام الباحثين الراغبين في دراسة تفصيلية للضرائب، خاصة ضريبة المسقفات.

ولأجل ضبط اعمال البلدية، اوجدت البلدية دفاتر خاصة لتدوين اسماء الاشخاص المتخلفين عن دفع الرسوم لصندوق البلدية.

وأخيرا المجموعة الرابعة عشرة، وتضم عدة دفاتر متفرقة لا يجمعها موضع واحد، بعكس المجموعات السابقة، وهي وان كانت كذلك الا انها تعتبر سجلات مكملية، ولو بشكل جزئي لعدة موضوعات طرقتها المجموعات السابقة الذكر.

هذا وقد قام مركز التوثيق والابحاث بالجامعة بنشر هذا المصنف ضمن سلسلة النشرات الوثائقية.

أخبار دائرة التسجيل

* تبدأ الامتحانات النهائية للفصل الثاني من العام الجامعي 82/81 بتاريخ 1982/8/28 وتستمر حتى نهاية يوم 1982/9/2.

* تبدأ امتحانات معهد اعداد المعلمين النهائية للعام الجامعي 82/81 بتاريخ 1982/8/24 وتستمر حتى نهاية يوم 1982/9/2

* بدأت الدائرة بتجهيز وطباعة كشوف علامات الطلبة الخريجين لكافة الكليات من مستوى السنة الرابعه وذلك بغية انجازها باسرع وقت ممكن بعد انتهاء الامتحانات.

* ابتدا تقديم الطلبات للعام الجامعي القادم بتاريخ 82/8/1 واستمر حتى نهاية يوم 1982/8/15. وقد بلغ عدد الطلبات التي تم تقديمها 3620 طلبا من كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة حيث بلغ عدد الطلبات المقدمة من قطاع غزة لوحدة 428 طلبا.

وقد صنفّت المعدلات باستثناء طلبات قطاع غزة على النحو التالي:-

90% - 97,4% 107 طلبا.

80% - 89,9% 612 طلبا.

70% - 79,9% 1137 طلبا.

وبهذه يكون مجموع الطلبات المقدمة من معدل 70% فأعلى 1856 طلبا.

وبلغ عدد الطلبات المقدمة في العلامة من 69% - 69,9% 136 طلبا.

* سيتم قبول ما مجموعه 721 طالبا وطالبة للعام الجامعي القادم 83/82 موزعين على الكليات المختلفة كالآتي:-

أ. كلية العلوم 160 طالبا وطالبة.

ب. كلية الآداب 240 طالبا وطالبة.

ج. كلية الاقتصاد والعلوم الادارية 160 طالبا وطالبة.

د. كلية التربية / علم النفس 100 طالبا وطالبة.

هـ. كلية الهندسة قسم مدني 40 طالبا وطالبة.

و. كلية الهندسة قسم معماري 60 طالبا وطالبة.

كما سيقبل للسنة الاولى لمعهد اعداد المعلمين لنفس العام الجامعي ما مجموعه.

* سيتم الاعلان عن المجموعة الاولى من المعدلات المقبولة في الاسبوع الاول من شهر ايلول 1982 وسيعلن عن المجموعات الاخرى تباعا ووفقا لعدد الشواغر التي تبقى لكل كلية بعد كل مجموعة.

مجموع الطلبات من معدل 70% فاعلى باستثناء قطاع غزة

للعام الجامعي 83/82

المعدل %	المنطقة							المجموع
	بيت لحم	الخليل	القدس	رام الله	جنين	طولكرم	نابلس	
97,4-90	1	15	2	3	14	35	37	107
89,9-80	8	57	5	21	109	210	202	612

1137	358	347	208	55	12	140	17	79,9-70
1856	597	592	331	79	19	212	26	المجموع

بلغ عدد الطلبات المقدمة من قطاع غزة من معدل 60% فاعلى 428 طلبا.

بلغ عدد الطلبات من معدل 79- 79,9% باستثناء طلبات قطاع غزة 136 طلبا.

أخبار قسم العلوم الحياتية

* يقوم الدكتور يحيى فيضي، بالاشراف على بحث يقوم به طلاب قسم العلوم الحياتية، لدراسة الاوضاع الصحية في المستشفيات في نابلس. ويتضمن هذا البحث، زرع لاجزاء واجهزة مختلفة تستعمل في هذه المستشفيات، لمعرفة الجراثيم الموجودة وكيفية القضاء عليها. وترسل للمستشفيات تقارير تتضمن نتائج البحث.

* يقوم الدكتور سعادة سليمان بالاشراف على بحث يقوم به طلاب قسم العلوم الحياتية، وذلك بهدف اعداد المختبرات والاجهزة الموجودة في القسم، للقيام بابحاث متقدمة في مجالات الفيسيولوجيا والكيمياء الحيوية.

* سيقوم الدكتور سفيان سلطان بالمشاركة في المؤتمر العربي الأول لوقاية النبات الذي سيقام في كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، ابتداء من 1982/11/22 ولغاية 1982/11/25.

سيقوم الدكتور سفيان سلطان بالقاء بحثين وهما:-

الأول: قابلية اثني عشر صنفا من العنب للإصابة " بنيماتودا تعقد الجذور"، ونييماتودا الموالح"، ونييماتودا الكلوية".

الثاني: التغيرات النسيجية لجذور العنب المصابة " بنيماتودا الموالح"، " ونيما تودا تعقد الجذور".

* هناك اتجاه في قسم العلوم الحياتية، لايجاد تخصص نبات وذلك من اجل اتاحة الفرصة، لارساء قواعد لانشاء كلية للزراعة في المستقبل.

* سيصل قريبا د. محمد سليم اشتية الموفد من قبل قسم الاحياء وذلك بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في النبات، من جامعة ردينج في بريطانيا.

* ينوي قسم الاحياء ايفاد مبعوثين للحصول على شهادة الدكتوراه في المجالات التالية:

Embryology – Comparative Anatomy.

* خلال العام الحالي استلم قسم العلوم الحياتية اجهزة مختلفة ومتطورة، لاغراض التدريس هذا وقد اوصى القسم بشراء اجهزة اضافية للسنة القادمة .

مشروع مبنى كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية

* المرشح لجائزة الأغا خان المعمارية*

صمم من قبل مهندسين محليين

بقلم: المهندس المعماري

سميح روي طيلة

إن الجامعات في الأرض المحتلة، ولدت في ظروف غير طبيعية، فريدة من نوعها، وكان يتحتم على القائمين عليها قبول اعداد من الطلبة لا تتناسب اعدادهم مع المعايير العادية، بسبب الظروف غير

العادية، مما أدى إلى خلل في المعايير الأساسية لتصميم ابنية اية جامعة. من هنا كان امام المهندسين المصممين مشكلة اساسية، وهي البحث عن المعايير الحقيقية لاستنباط ابنية لجامعة تعيش ظروفًا غير عادية.

الكل يعلم أن المنطقة هنا —حتى الآن، تفتقر إلى اجهزة التخطيط على جميع المستويات، والتي من خلالها يستطيع الباحث الحصول على معلومات تساعد في عملية الوصول إلى هدفه المحدد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك عدة مشكلات تواجه عملية انشاء كليات الجامعة المختلفة، ومن هذه المشكلات: عدم توفر الامكانيات المادية.

من هنا نبعت فكرة ايجاد مبنى معين، يخدم تزايد اعداد الطلاب، وفي الوقت نفسه بالحاجة وضمن الامكانيات المادية والتكنيكية المتاحة، بحيث يرصد هذا البناء ليقدم كلية الآداب وذلك عندما تتكامل باقي مباني الكليات الأخرى.

وطلبت الجامعة من قسم الهندسة، القيام بعمل التصميمات اللازمة، وبناء على هذا قام قسم الهندسة في الجامعة بتشكيل مجموعة من المهندسين المحليين، تبرعوا بجهودهم لتصميم ابنية الجامعة، والمجموعة تشكلت من المهندسين المعماريين التالية اسماؤهم:-

* حاتم الصدر (مهندس التنظيم في بلدية نابلس).

* ربيع المصري (حضر من الخارج للعمل متبرعا)

* سميح طيلة (مهندس الجامعة في تلك الفترة)

وهناك فريق من المهندسين الانشائيين نذكر أسماؤهم:-

* سامح عبد الهادي (مهندس الدراسات الانشائية في بلدية نابلس)

* جمال الأعرج (حضر من الخارج متبرعا)

* مفيد النابلسي

(المهندس الانشائي للجامعة في تلك الفترة ومهندس الجامعة حالياً)

وقد يؤشر عمل تصميم للموقع العام للحرم الجامعي، ومن ثم تصميم مبنى الأداب، وقد كان هناك- وباستمرار- نقاش مفتوح للزملاء في المنطقة، للنقد والمناقشة حول فكرة التصميم وكذلك تمت مناقشة الموضوع مع بعض الاستشاريين واساتذة العمارة في الخارج، وبعد ذلك كان قرار السادة لجنة الابنية باعتماد التصميم وانشائه.

وأود هنا الاشارة الى بعض النقاط الهامة في تصميم مشروع كلية الآداب:-

أولاً:

لقد تم تصميم البناء من قبل مهندسين محليين، فانعكست احساسات المجتمع الفعلية نحو التصميم بطريقة مباشرة، مما ادى إلى دراسة وافية للمعايير الحقيقية لوضع اسس التصميم المعماري، في حين لم يعتمد التصميم- كما ذكرنا قبل قليل- على المعايير العالمية التي لا تمثل مجتمعنا وحياتنا غير العادية.

ثانياً:

لقد اعطى مبنى الكلية الاداب مثلاً يحتذى به عن امكانات مهندسي الأرض المحتلة لعمل تصميمات استطاعت ان ترشح إلى مسابقة عالمية، مما ادى إلى المساهمة في رفع مستوى الهندسة المعمارية في المنطقة إلى الأمام.

ثالثاً:

لقد كانت الفكرة الأساسية للتصميم، من المحاولات الأولى لانعاش العمارة التقليدية في المنطقة، واعطائها شخصيتها المعمارية المميزة، والتي نحن في امس الحاجة إلى احياؤها.

رابعاً:

لقد روعى في التصميم الاعتماد الكلي على الايدي العاملة المحلية، والاعتماد على استعمال نسبة عالية من المواد المحلية اللازمة لعملية البناء، مما ادى الى صرف تكاليف الانشاء محليا، مما ساهم في تخفيض نسبة البطالة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، ادى ذلك الى انخفاض تكاليف المبنى، فقد كانت تكلفة المتر المربع (80 ديناراً) في حين بلغت تكلفة بعض المباني في الارض المحتلة المشابهة والمصممة من قبل مكاتب خارج الارض المحتلة 196 ديناراً للمتر المربع الواحد. هذا بالاضافة إلى فروق في التكاليف الدورية لأعمال صيانة المباني.

خامساً:

نجاح البرامج التنفيذية المحكمة في تنفيذ المشروع، وربط هذه البرامج مع الخطة التعليمية للجامعة، حيث تمكن الطلبة من دخول بعض الصالات بعد عشرة اشهر من تاريخ المباشرة بالعمل، وذلك بناء على متطلبات الخطة التعليمية، فكانت الدراسة تسير على اكمل وجه في الحجرات التي تم انشاؤها وكان العمل في الوقت نفسه يتم على قدم وساق في حجرات اخرى مجاورة، فكان الطلاب- والحالة هذه- روادا في تحمل الصعاب في سبيل انشاء الجامعة.

إن تكرار المحاولات لاهياء العمارة التقليدية بالاعتماد على المهندسين المحليين امر ضروري للحصول على ابنية، تعكس حياة مجتمعنا في أي وقت من الزمن، وهذا يعني أن يتحمل كل فرد في المجتمع مسؤولياته الكاملة، لدفع المنطقة على جميع المستويات.

نقابة العاملين

هيئة ادارية جديدة

في الرابع عشر من آب 1982، تم اختيار هيئة ادارية جديدة لنقابة العاملين في جامعة النجاح، وكان من المقرر أن تجري انتخابات رسمية، حيث بلغ عدد المرشحين للمناصب سبعة عشر مرشحا إلا انه بعد مشاورات بين كافة المرشحين، اعلنت لجنة الانتخابات المكونة من السادة الدكتور يوسف عبد الحق، والاستاذ عبد عساف والاستاذ اسماعيل ابو صفية، عن فوز المرشحين المدونة اسمائهم ادناه بالتزكية لجميع مقاعد الهيئة الادارية للنقابة لعام 1983/1982 وهم:

1. السيد ابراهيم شعبان.
2. الدكتور احمد فهيم جبر.
3. السيد سامي الكيلاني.
4. الدكتور سفيان سلطان.
5. الدكتور قاسم جودة.
6. السيد عدنان ادريس.
7. السيد علي عبد المحسن.
8. السيد موسى ابو دية.
9. السيد وائل عناب.

أما بالنسبة للسادة التالية اسماؤهم فقد اتفق على أن يكونوا اعضاء احتياطاً وهم:

1. السيد معين حافظ عبد الله.
2. السيد نايف ابو خلف.
3. السيد ماهر ابو هلال.
4. السيد محمد صوالحة.

وتنتهز رسالة النجاح هذه الفرصة لتهنيء كافة الأعضاء الجدد، متمنية لهم التوفيق في اداء المهام المنوطة اليهم والهادفة لخدمة العاملين في الجامعة.

أخبار النقابة

عقدت اللجنة العمومية لنقابة العاملين في جامعة النجاح الوطنية اجتماعها السنوي العام، وذلك يوم السبت الموافق 1982/8/7 وقد تضمن جدول اعمالها البنود التالية:-

1. مناقشة التقرير السنوي.

2. مناقشة التقرير المالي.

3. تحديد موعد الانتخابات وانتخاب لجنة للإشراف على الانتخابات .

4. انتخاب لجنة التحكيم.

افتتح المؤتمر الاستاذ وائل القاضي/ أمين سر الهيئة الادارية للنقابة بتوضيح لطبيعة الاجتماع والأسباب التي منعت انعقاد المؤتمر منذ شهر فبراير/ شباط وهو تاريخ انتهاء اعمال الهيئة الادارية للنقابة، والتي عطلت انتخاب هيئة ادارية جديدة للنقابة.

بعد ذلك دعا امين السر الى انتخاب هيئة لادارة المؤتمر وتم انتخاب الدكتور عبد الستار قاسم رئيسا للمؤتمر والسيد محمد صوالحة مقررًا للمؤتمر.

بعد ذلك دعا رئيس المؤتمر الاستاذ وائل القاضي امين سر النقابة تقديم التقرير السنوي الذي جاء فيه:-

" منذ أن قامت نقابتكم وانطلقت من خلال ارادكم للتعبير عن ذاتكم وامانيكم وهي تتطلع وتعمل بجهد دؤوب املة أن تقوم هذه الجامعة بدور خاص في صنع حياة افضل فوق ارضنا وفي وطننا ومجتمعنا الفلسطيني. وبأن تكون هذه الجامعة هي الجامعة التي تنتمي اليها وتتحدث عنها ومنها ونعتبر ونتفاخر بها، وان تصبح فيها العقول بلا خوف والرؤوس مرفوعة عالية والمعرفة فيها حرة، تخرج منها الكلمات من اعماق الحقيقة، ولا يظل المنطق السليم فيها سبيله، تندفع العقول إلى البحث العميق للتقدم والتطور، وتضيف مزيدا من الحكمة إلى كل عمل او جهد انساني شريف. وأن تصبح هذه الجامعة قادرة على خلق وبناء الشخصية المشرفة للانسان الفلسطيني. كان هذا حلمنا دائما وابدا ولا يزال وسيبقى في أن تكون جامعتنا هذه على مستوى الهدف في صياغة الانسان الفلسطيني المعاصر وتربيته، لان صمودنا فوق ارضنا لن يتعزز إلا من خلال ما تقدمه ههذ الجامعة وغيرها من

المؤسسات التعليمية الفلسطينية من تربية وعطاء تحفظ لكل العاملين فيها كل حياة عزيزة كريمة شريفة.

ايتها الزميلات أيها الزملاء: حقا لقد وعدناكم بالشيء الكثير وكنا ولا نزال نعدكم بالشيء الأكثر بل ونتمنى لو نستطيع أن نقدم وننجز كل ما تصبون وتطلعون إليه فنحن نعرف كلنا بأن هناك الكثير من مطالبكم وقضاياكم الملحة لم تتحقق بعد كالتأمين الصحي، والتأمين على الحياة، والضمان الاجتماعي والاسكان وتعديل الرواتب باستمرار لتتناسب مع غلاء المعيشة.

اننا لن نستطيع أن نقول بان النقابة لم يكن لها كبواتها بسبب تلاحق الاحداث وكثرة الارهاق ولعل الجهد الوحيد الذي زادها ارهاقا اكثر من غيره هو الذي يفرضه عليها اصحابها من الداخل حين يندفعون بها في مسالك وعرة، أو يضعون العصي في دواليبها أو يرمون الشوك في طريقها بدلا من ان يمارسوا معها النقد البناء والمساندة والدعم والوقوف الى جانبها، انني وبكل جراءة اقول امامكم بان لنقابتنا اخطاءها وهو امر طبيعي لان الذين يعملون هم الذين يخطئون، وان في ممارستها ما كان موضع الشكوى من البعض منكم وان البعض من ممارستنا لو جرت على نحو يغير النحو الذي جرت عليه لحققت نتائج افضل.. الا انه ورغم كل هذا فان ثبات نقابتنا وصمودها لم تنزعزع من اجل البحث المتواصل عما هو افضل واعمق من علاقات بين كل الاطراف في هذه الجامعة من اجل سياسة ادارية اكثر مرونة وتفاعلا مع مشاكل وقضايا العاملين فيها، طالما ان هذه المشاكل والقضايا والطموحات والاماني للعاملين تتسم بقدر من العدل، والتي تستنهض اكبر الهمم للمشاركة في جعل كل هذه القضايا والاماني ممكنة التحقيق، وانني لعلني يقين بان تحقيقها سيصبح حافزا لمزيد من الجهد والتضحيات والعمل الدؤوب منكم... اننا نقول وبكل شعور عميق للاسف باننا كنا نتمنى لم لم تفرض على جامعتنا عدد من المواجهات التي استنزفت الكثير من الجهد الشائع منا جميعا.

والتي شغلتنا عن الالتفات الى تنفيذ ومتابعة كل ما كنا نرجوا تحقيقه لجامعتنا مما عطل مسيرتها واعاق حركتها الادارية والاكاديمية والطلابية وكل ما نرجوه من الله الا تتكرر او تعود مثل تلك الظروف مرة اخرى على جامعتنا بل نتمنى لجامعتنا الحبيبة كل تقدم وازدهار وتوفيق ونجاح ونتمنى لكم جميعا اخوة واخوات وزملاء اعزاء كل رفعة وسؤدد.

تعليم العميان في الأندلس

اعداد د. وائل ابو صالح

مما لا شك فيه ان حاسة البصر من اعلى الحواس التي من بها الله عز وجل على مخلوقاته فقد قديموا في حق العين: " العين اُعلى جوهرة" ولعل الفاقدين لهذه النعمة هم أكثر من غيرهم تقديرا لها. ولما كان الله عز وجل قد عوضهم عن حاسة البصر بنعمة البصيرة لذا ظهر منهم عبر التاريخ عدد كبير من العلماء والادباء امثال هوميروس الشاعر اليوناني الشهير، صاحب الالياذة والاديسا وجون ملتون الشاعر الانجليزي صاحب الملحمة الشعرية " الفردوس المفقود" والملاحظ من حياته أنه انتج اعماله بعد ان فقد بصره، وكذلك المعري وبشار بن برد، والترمذي صاحب الصحيح وعلي بن احمد سيدة الاندلسي صاحب التصانيف النافعة في اللغة، والتي من اهمها المحكم والمخصص، وقد ضرب المثل الأعلى في مقدرته على الحفظ فقد روى أنه كان يحفظ عن ظهر قلب مجمع الغريب المصنف" لابي عبيد"، وكان والده ضريرا أيضا، وكذلك عبد الرحمن السهيلي الاندلسي صاحب الروض الانف في شرح سيرة ابن هشام، وكتاب نتائج الفكر في النحو.. وغيرهم الكثير ممن تركوا لنا تراثا ضخما كتب لهم المجد في حياتهم والخلود بعد مماتهم، لذا نرى الحكومات المتقدمة في يومنا هذا توجه اليهم بعضا من جهودها ليظهر منهم من يلعب دوره في دولته.

وفي هذا الصدد تحدثنا المصادر بأن الاندلسيين كانوا اكثر من غيرهم اهتماما بتلقي العلوم، فقد اخذوا العلم في المساجد والقصور والزوايا والروابط، وعلى ظهر مركب شراعي، وتحت شجرة نارنج، على الرغم من كونهم يتعلمون بالأجرة، ولم يكن طلب العلم مقصورا على المبصرين فحسب، بل شارك العميان في ذلك وكانوا –أي العميان – يتلقون العلوم تلقينا، فهم في مرحلة الكتاب أو المرحلة الابتدائية – ان جاز التعبير – يحفظون صوت الحروف الهجائية العربية دون ان يعرفوا لها رسما، واذا ما تمكن الطالب من هذه الحروف استطاع ضم بعضها إلى بعض ليكون منها كلمات مفردة، ومن الكلمات تكون

الجميل. وفي المرحلة العليا أو المرحلة المسجدية فانه يظل ياخذ بهذا الاسلوب- أي التلقين- فيقرأ المدرس الكتاب المزمع اخذه على مسامع الطلبة في المسجد، فالمبصرون يدونون في دفاترهم ما ينطق به المؤدب، أما العميان فيعتمدون على ذاكرتهم، وبالطبع لا يستطيع الواحد منهم أن يحفظ كل ما يقوله المدرس في أول جلسة، فاذا كان الطالب فقيرا فانه يستعير دفتر بعض اخوانه من الطلبة، ويطلب من واحد من افراد أسرته أن يتلو على سمعه ما جاء في الدفتر مرة ثانية وثالثة وربما رابعة، حتى ترسخ المعلومات في ذهنه أما اذا كان ميسور الحالة فإنه يشتري الكتاب المطلوب من دكاكين الوارقين ويحتفظ به، حتى اذا اراد الرجوع اليه طلب من احد المقربين قراءته عليه وربما استخدم رجلا متعلما لهذا الغرض.

فهذا هو الاسلوب الشائع في الاندلس عند تعليم العميان من ابنائهم، ولكن لشدة عنايتهم بتعليم ابنائهم فقد دفعهم هذا إلى البحث في وسائل اخرى تعين الكفيف على تلقي العلم، فقد استطاعوا في فترة مبكرة " القرن الرابع الهجري " التوصل الى طريقة يستطيع بها الأعمى القراءة عن طريق لمس الحروف وهذا هو ابن حزم فقيه الاندلس في المذهب الظاهري يشرح لنا تفاصيل هذه الطريقة وفي هذا يقول: واجب على المكلف بيان الحق ونصره باقصى ما يقدر عليه، ولقد اخبرني مؤدبي احمد بن عبد الوارث ان اباه صور لوالد كان له ولد اعمى حروف الهجاء، اجراما من قير " القير عند عامة الاندلس تعني الشمع " ثم المسه تراكيبيها، وقيام الاشياء منها حتى تشكل الخط، وكيف يستبان الكتاب ويقرأ في نفسه ورفع عنه بذلك غصة عظيمة " ثم يضيف ابن حزم قائلاً: أما الألوان فلا سبيل إلى ذلك فيها".

هذا وإن كانت المصادر الأندلسية بعد ذلك، قد ضنت علينا بأخبار هذا الأسلوب المتقدم في تعليم العميان لسبب أو لآخر، إلا انه يمكننا القول بموضوعية تامة، إن الاندلسيين بعلمهم هذا قد سبقوا العالم الفرنسي لويس براري الذي اعتبره العالم أول مخترع لطريقة القراءة باللمس.

ولويس براري هذا عالم فرنسي ولد في قرية قرب باريس لأب يعمل في صنع اسرجة للخيل وقد اصابه العمى في عينه اليمنى اثر ضربة اصابته، ولم يطل به الوقت حتى فقد بصره كلياً، بعد أن زاد مجهود عينه اليسرى، وكان عمره في ذلك الحين ثماني سنوات، ارسله والده إلى مدرسة المكفوفين وهو ابن عشر سنوات، وهناك اخترع جهازه الذي عرف باسمه، وهو جهاز يستعمل لتعليم العميان عن طريق

اللمس، وكان عمره يوم اخترع جهازه هذا خمس عشرة سنة، ثم طبع للابناء مدرسته الكتب المتعلقة بهذه الطريقة بعد خمس سنين، وتوفي براي سنة 1852 وله من العمر 53 سنة.

الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

منير احمد

قسم الدراسات العليا

لقد مرت اربع سنوات على افتتاح قسم للدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وسجل في هذا القسم (86) طالبا، ولكن لماذا يتذمر هؤلاء الطلاب من الدراسة العليا في هذه الجامعة؟

إن النظام المتبع في التدريس لهو سبب هذه المعاناة وهذا التذمر، لأن مقررات قسم الدراسات العليا لا يسمح بتدريس سوى مساقين في كل فصل دراسي، وهذا بدوره يؤدي إلى طول الفترة الدراسية التي يدرسها الطالب من اجل الحصول على دبلوم الدراسات العليا.

ففي الظروف العادية حتى دون اغلاق الجامعة، لا يتسطيع الطالب المنتظم في الدراسة ان ينهي الساعات المطلوبة منه في اقل من ثلاث سنوات، ولقد خرجت الجامعة فوجا واحدا من دبلوم الدراسات العليا، وذلك بعد مضي اربع سنوات من بدء تسجيلهم، والسؤال الذي يردده طلبة الدراسات العليا هل هذا هو النظام المتبع في كل الجامعات في الخارج أم هناك تسهيلات في تلك الجامعات؟

والجواب عن ذلك معروف فكثير من الأخوة المدرسين في هذه الجامعة قالوا: إن الحصول في الجامعات الأجنبية على شهادة الماجستير لا يستغرق أكثر من سنتين في أسوأ الحالات وكثير منهم حصلوا على شهادة الماجستير في سنة واحدة فقط.

فلنضع انفسنا في ميزان ونقارن جامعتنا مع الجامعات الأخرى فاذا كان الدبلوم يتطلب منا ثلاث سنوات والماجستير سنتين (هذا على الأقل) أي خمس سنوات في ظل الظروف الطبيعية جدا، يقابل ذلك سنة على الأقل في الجامعات الأجنبية.

متى تصبح جامعتنا يقارن بها، وتصبح من احدى الجامعات التي تخرج شهادات عليا في اقل وقت ممكن؟ وكثيرا ما يعتز بها ابناء هذا الشعب بالرغم من حداثة عمرها. ولكن كلنا أمل أيضا ان يتخذ قسم الدراسات العليا في هذه الجامعة خطوة ايجابية بوضع نظام يقضي بان ينهي الطالب الساعات المطلوبة منه في اقل وقت، ويبذل جهدا لمدة خمس سنوات من اجل الحصول على الماجستير بينما الطالب الانجليزي او الامريكي لا يستغرق في الحصول على نفس الشهادة سوى سنة واحدة فقط.

ويا حبذا لو يكثف قسم الدراسات العليا في الجامعة برنامج الدبلوم والماجستير فبدلا من أن يدرس الطالب في الفصل الواحد مساقين فقط يسمح له بدراسة ثلاثة أو اربعة مساقات في كل فصل. نأمل أن يعاد التسجيل في هذا القسم ويكون شاملا لمعظم التخصصات لكي نتيح الفرصة امام اكبر عدد ممكن من الذين يرغبون بتكملة دراستهم حسب تخصصاتهم.

وكلنا ثقة في أن يتخذ المشرفون على هذا القسم هذه الكلمة بمثابة النقد البناء ونبارك لهم في جهودهم التي بذلوها والتي سيبذلونها في المستقبل ولا سيما أن هذا القسم ضم كثيرا من الطلبة الذين لم يسمح لهم بالسفر لتكملة دراستهم في الخارج.

حتمية الحل الاسلامي

بقلم: راسم يونس

الناظر إلى الأمة الاسلامية والعربية يرى احوال التمزق والانقسام فيها، فالامة عاجزة كل العجز عن ابسط قواعد الالتزام الا وهو اتخاذ قرار من اجل انقاذ بيروت، بل على العكس فان هذه الامة تنتظر وتستضعف الدول الاخرى، وقد راينا ما فعلته المبادرات السياسية من زيادة الاختلاف والضياع والتشتت، ومع ذلك فانني يوما بعد يوم يزداد ايماني بالعقيدة الاسلامية، ويزداد يقيني أن حتمية الحل الاسلامي هي الأساس.

ومع ايماني بالامة الاسلامية في شعوبها بخصائصها الطبيعية والأصلية، فقد آن الاوان لشعبنا أن يفكر ويراجع حساباته حتى يتخلص من معاناته، ويتحسس طريق الصواب ونقطة البداية بعد تجاربه السابقة

وأنه من العبث أن نحاول حل مشاكلنا دون أن نسال انفسنا عن نوع المجتمع الذي نحاول انشاءه ونوع العقيدة التي نعددها، اذا كنا جادين في أن نضع حدا لسياسة الارتجال التي سادت.

ينبغي أن يلتفت أولئك الذين يحاولون جادين مخلصين إلى اعادة البناء ان يروا بمنظار واقعي أن هناك واقعا وثباتا في حياة هذا الشعب وليس من الحكمة تجاهله فتجاهله هو اصطدام بطبائع الاشياء وهو ان لهذا الشعب طابعا معيناً وتاريخاً معيناً وعقائد معينة وفلسفة معينة وتصوراً للحياة معيناً. ولذلك عند الاجابة عن هذا السؤال لا يجوز تجاهل هذا كله ولا يجوز محاولة فرض فلسفة اجنبية او فرض عقائد وفلسفات واتجاهات شخصية على مجموعة الشعب وانما المهم هو تحقيق شخصية الشعب، ان تكرر تجاهل هذه الحقيقة لا سنشيء الا الشر مهما تكن الاتجاهات التي يراد فرضها طيبة لان قوة الشعب الكامنة لا بد ان تثور على محاولة قسوها على العمل ضد طبيعتها.

كما ان تجاهل الوقائع الثابتة لا بد ان يقابل بالاعراض والنفور والتقيد بذلك ليس في مصلحة احد. والامة التي تريد الخلاص تنتظر الى الماضي لتستفيد منه، وترى الحاضر لتستعين به ومن ثم تقرر المستقبل، وبمنظرة شمولية الى الحاضر الامة العربية نرى ان هذه الامة قد جربت جميع المبادرات السياسية وكانت هذه الامة تلهث وراء كل مبادرة كالتائه في الصحراء بجدار الواقع المر، فلا يلبث إلا ان ينظر مرة اخرى ليرى سرايا اخر، وهكذا منذ الحرب العالمية الاولى والامة العربية تنتظر إلى مبادرات خارجية لعلها تساعد على التغلب على محنتها ومع ذلك فان الامة لغاية الان تجرب مبادرة ذاتية اعني مبادرة اسلامية مبنية على الاصول والاحكام الدينية المرتبطة بالقران الكريم- وبناء السياسات عليها وليس بناء الدين على السياسة.

تفشل هذه الامة واستمرار فشلها ناتج عن تصورها للحل بانه سيأتي من خارجها ومع ذلك فان الحل لن يتم ولن يأتي إلا من خلال هذه الامة وبالتحديد من خلال دينها بما فيه من احكام وبما فيه من معاملات. فاستعراضنا لتاريخ الامة الاسلامية والعربية يرينا أن ايام الظلمات والاستعباد كانت عندما اعتمدت الامة على حل مشاكلها من الخارج وابتعدت عن دينها وان ايام النور والتحرر كانت عندما اعتمدت على الحل القراني....

وعلى ذلك فان نور الحق لا بد ان ياتي مهما حاول سحاب الباطل ان يغطيه ولكن هذا النور يحتاج اناسا يضعون نصب اعينهم ان القوة الذاتية هي الاساس وأن الاعتماد على الشرق والغرب هو الفرع وليس العكس .

وعليه فتاريخنا حافل ومهما ادعى المضللون وروج المخادعون وان حتمية عودة الحق لا بد ان تاتي ولكنها تحتاج إلى اناس مخلصين مبتعدين عن طريق الراسمالية والشيوعية متبعين طريق الهداية والنور عندها فان حتمية الحل الاسلامي اتية لا ريب فيها ولو كره الظالمون.

بلدتي الاسيرة

بقلم: عبد الرحمن الترك

سنة ثالثة اجتماع

تجمهر الناس في بلدتي الجميلة الأسيرة ووقف احد الرجال خطيبا قال: إن عشيرتي بناء إلى ما لها من تاريخ عريق واصالة معروفة، فانها تصر ان تكون ثمار الشجرة خضراء لان أي لون من الثمار الشجرة خضراء لان اي لون من الثمار غير اللون الاخضر مرفوض وملعون لانه سيكون سما قاتلا، فانطلقت الهتافات الصاخبة من عشيرته خضراء لا حياة لنا إلا بالثمار الخضراء.

فوقف خطيب اخر وقبل ان ينطق باية كلمة تعالت صيحات ابناء عشيرته حمراء حمراء فاسهب الخطيب في مزايا الثمار الحمراء وما فيها من قيمة غذائية عالية وكيف ان بضع ثمرات حمر تجعل الطفل رجلا والرجل منه عمالقة الاساطير، وقبل أن يتم شرحه لفوائد الثمار الحمراء قاطعة خطيب ثالث وقال بصوت غاضب مزمر لا حمراء ولا خضراء، بل زرقاء انظروا إلى لون السماء انظروا إلى لون البحر نريد ثمارا زرقاء.

فعاش اهل بلدتي الجميلة الاسيرة زمنا طويلا وهم يتصايحون ويتقاتلون ويهتفون باسماء الثمار والوانها، إلى أن حشد احدهم مجموعة من الرجال والصبيات واخذوا يهتفون ويصيحون فلما علا صراخهم وزعيقهم على غيرهم من الصائحين ظن انه قد فاز وانه الزعيم المنتظر، لم لا وصراخ

وهتاف عشيرته اعلی واكثر ضجيجا وصخبا من صراخ العشائر الاخرى فظهرت عليه علائم الظفر وسمات المنتصر، فخرج من الديوان المغلق الذي امضى مع غيره من الصائحين سنوات طويلة في ميدان الجهاد الكلامي، فسال عن الشجرة التي تثمر الثمار الخضراء فقيل انها لا تعيش الا على الارض لانها بدونها تتحول إلى حطب لا يصلح إلا للوقود. فاندفع نحو الارض كي يتناول الشجرة ويزرعها في التراب فرأى الاسلاك الشائكة تطوق الارض ويتدلى على الاسلاك الشائكة لافتة عليها جمجمة ومكتوب عليها ممنوع الاقتراب او التصوير.

فدار حول نفسه واحس ان الارض تميد به وسمع عقله يقول من المعتوه أنا ام من هتفوا إلى طيلة سنوات طويلة هم المعتوهين وسمع ضميره يقول انا المجرم أم من ساروا ورائي وصدقوني هم المجرمون؟

خلل العقل ليس هو المسؤول عن محاولات تفجير الصراعات الايدولوجية بين صفوف ابناء الشعب الواحد المنكوب، بل شلل الضمير وراء هذه الفتنة لانها تبعثر وتبدد الجهود التي يجب ان تتحد لخوض معركة البقاء.

ظهور اجتهادات فكرية والتزامات عقائدية في مرحلة الوجود او اللاوجود معركة الحياة او الموت ان يبقى شعبنا ام نتحول إلى قائمة الشعوب المنقرضة، ان نكون شعبا مناضلا لتحقيق الامن والحرية والسلام ام مجموعة من العبيد.

ظهور تيارات فكرية متباينة بين افراد شعبنا ليس امرا مستهجنا او مرفوضا ونحن في عالم يعيش ثورة في وسائل الاتصال والمواصلات ويئن العالم من الالم والقلق والظلم والظلام مع كل يوم بل مع كل ساعة.

وجود اتجاهات تتبنى افكارا متناقضة ليس امرا خطيرا طالما ان البقاء للأصلح وطالما ان التاريخ يغربل كل فكرة ضعيفة لتبقى الفكرة الأصلح والاقوى ليختارها الشعب.

أما ان تظفي هذه الافكار على حساب واقعنا المر وظروفنا القاسية وتكون الاولوية للايدولوجيات على حساب خلاص الوطن والمواطنين ان تتحول العقائد إلى ستار للتخريب وقناع للعنف والارهاب، ان

تتحول النظريات إلى ترف فكري وممارسات ماجنة ان تتحول الايدولوجيات إلى اوثان تعبد، وعلى حساب وجودنا كشعب ان يدفع المواطنون ضريبة هذه الايدولوجيات بل ان تشكل عائقا في وجه حركة الخلاص... امر لا يثير السخرية والتعجب، بل يضع اشارة استفهام كبيرة على نوايا واهداف الذين جعلوا الشعارات والتهافتات زادا يوميا وحيدا وغاية مقدسة.

وكيف تقام الدولة دون سيادة على الارض وحق تقرير المصير ولو سلمنا جدلا ان هذا الجيب المجاهد الذي لا يشارك في معركة خلاص وطنه الا بسلاح القذف والطعن والتشهير بكل العاملين والشهداء والاسرى والمعتقلين.

اذا كان هذا الجيب المجاهد امينا لما يرفعه من شعارات وصادقا فيما يعلنه من اهداف عليه ان يعلم ان السيادة على الارض وحق تقرير المصير هو المقدمة الاولى والضرورية لزرع ثمار خضراء والا اين نزرعها بدون الارض؟ في رؤوسهم ام على السنتهم الطويلة؟

الاستقلال محبط لكنه يبقى مطلب رئيس

بقلم فريد عمر

سنة رابعة تجارة

قبل أن استرسل في الحديث فلا بد من تحديد مفهوم الاستقلال الذي اقصده، فقد تسحب احدى الدول الاستعمارية جيوشها من بلد ما، وتسمح لسكان ذلك البلد بان يقيموا لهم كيانا سياسيا خاصا بهم ويكون له رمزه ونشيدته الخاص وبالرغم من ان مثل هذا الكيان السياسي يعتبر مستقلا نظريا، الا ان هذا الاستقلال النظري او الهش لا يلغي حقيقة ان الاوضاع السياسية والاقتصادية تسير من قبل الدول الاستعمارية (خاصة تلك التي سحبت جيوشها وسمحت باقامة مثل هذا الكيان) أكثر مما تسير من قبل السلطة القائمة على راس الكيان، وهذا ما يلغي احتمالات وجود الاستقلال الفعلي والمتمثل في قدرة اي كيان سياسي على صياغة قراراته بشكل يخدم مصالحه بالدرجة الاولى بعيد عن اي ضغط او ابتزاز او تبعية وهذا ما نفتقر اليه كعرب وكمسليمن وكعالم ثالث.

حقا لقد تعلمنا كشعوب مشتتة من المعاناة المريرة والتجربة الفاشلة ضرورة الاعتماد على الطاقات الذاتية والعمل انطلاقا من الافكار والمبادئ الخاصة بنا (لانه لكل افكار ظروفها الخاصة بها والتي نشأت في ظلها تلك الافكار).

على أن تتم صياغة القرار بشكل يعبر عن مصلحة الامة او الشعب بعيدا عن اي تأثير او ضغط خارجي، هذا اذا اردنا ان نبني انفسنا، واذا كنا قد فكرنا في الخروج من حظيرة التبعية للقوى الكبرى... نعم بقدر ما كانت تجربتنا في الاعتماد على الآخرين (الدول الكبرى) في بناء انفسنا تجربة فاشلة، بقدر ما كانت معاناتنا على يد تلك القوى المريرة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا فشلت محاولات الاستقلال التي حدثت في العالم الثالث؟

إن من الأهمية بمكان أن نشير هنا إلى أن المحاولات التي قامت في بداية النصف الثالث من هذا القرن كانت تهدف في مجملها إلى تحقيق مثل ذلك الاستقلال الا انها اي المحاولات احبطت وبوسائل شتى، فحتى مجموعة عدم الانحياز لم يبق منها الا الاسم غير منحاز واعضاؤها تابعون حتى العظم لهذه الدولة او تلك من الدول الكبرى.

نعم لقد استطاعت القوى الكبرى ان تحبط كل محاولة كانت تستهدف الى الخروج من حضيرة التبعية. وهنا استخدمت القوى الاستعمارية اكثر من وسيلة فمن التحجيم والاسقاط كما حدث مع احمد بن بلا والدكتور مصدق رئيس وزراء ايران سابقا. (والذي اطاحت به المخابرات الامريكية بالتعاون مع المخابرات البريطانية بعد حوالي ستة شهور من اطاحته برضا بهلوي). الى خلق القلاقل في وجه النظام ومحاولة تصفية رموزه كما حدث مع نكروما وغيره.

وفي بعض الحالات نجحت الامبريالية العالمية في اجبار بعض الانظمة او " الثورات" على التراجع والانحراف عن الخط الذي رسمه النظام لنفسه كما حدث مع احمد سيكوتوري ونيريدي، بل وحيانا سارت بعض هذه الانظمة في فلك الاستعمار كما هو حاصل مع غالبية الانظمة العربية (سياديري، نميري، الحسن الثاني،..)
